

الكرة الإسبانية

كاسياس... وظلم ريال مدريد!

كان لدموع إيكير كاسياس أثرٌ بالغ في النفوس خلال مؤتمر صحفي عقده في ملعب «سانتياغو برنابيو»، بعدما أخرج بطريقة غير لائقة من ريال مدريد. إن عبر دمه للمفارقة، أو من خلال طريقة توديعه. النادي الملكي استحق علامة «صفر» على ما فعله بحق أحد رموزه

عالم كرة القدم. إذ هنا دمعة لخسارة وهناك دمعة لفوز وأخرى لوداع الفريق والزملاء، لكن قبل أيام ذرف كاسياس دموعاً كانت مزيجاً بين الحرقلة والحزن على ما لقيه من معاملة من فريقه الذي بذل الغالي لأجل شعاره، والحسرة على فراق مشجعي الفريق وزملائه وكل زاوية من زوايا الـ «برنابيو» الذي كان يعقد فيه مؤتمره الصحفي. كان لتلك الدموع وقعها الكبير على كل متابعي الكرة، وهم يشاهدون هذا الحارس يجلس وحيداً في القاعة دون حضور أي من مسؤولي الملكي، وإن حاول النادي في اليوم التالي تدارك الموقف - دون أن يكون «الإخراج» موفقاً - عبر حفل صغير في ملعب الفريق مع صور تذكارية إلى جانب الكؤوس بحضور الرئيس فلورنتينو بيريز. كان المشهد مخزياً إلى أبعد الحدود لإدارة بيريز في طريقة التعامل مع رمز من رموز الفريق سيقطع بالتأكيد زمن طويل لرؤية مثيل له، على الأقل في مركز حارس المرمرى، وهذا ما يبدو غير مبرر على الإطلاق مهما كانت الظروف والملابسات التي أحاطت بانتقال كاسياس إلى بورتو، التي تستحق (الإدارة) عليها علامة «صفر».

وبغض النظر عن الهجمة التي شنها والدا كاسياس - تزامناً مع إعلان رحيله إلى بورتو - على ريال مدريد، وتحديداً على بيريز، وأتاهما إياه بدفعه إلى الرحيل وبإساءة معاملته، فإن أي متابع لم يكن بحاجة لهذه الكلمات ليقتنع بأن هذا الحارس تعرّض لـ «حملة منظّمة» بغية إخراجِه من مدريد استعداداً للتعاقد مع خليفة له عبر العودة إلى كثير من الوقائع المتسلسلة في الأعوام الأخيرة بدءاً من القرار الظالم للمدرب السابق البرتغالي جوزيه مورينيو بإجلاسِه على مقاعد الاحتياط على مرأى من النادي، الذي لم يحرك ساكناً، وليس انتهاءً بالحدث المتكرر عن التعاقد مع ديفيد دي خيا حارس مانشستر يونايتد الإنجليزي وما بينهما الكثير الكثير، وهذا ما

حسنة زين الدين

وصل إيكير كاسياس إلى مدينة بورتو البرتغالية ليلعب في فريقها الأشهر الذي يحمل اسمها. باتت مدريد الإسبانية وفريقها ريال من الماضي. بات لزاماً على عشاق هذا الحارس أن يعتادوا واقعاً جديداً لنجمهم الذي أصبح يرتدي القميص الرقم 12 بعدما كان 1 في مدريد. ربما لغة الأرقام هذه تبدو معبرة، في مكان ما، بين ما كان عليه حال هذا الحارس الكبير أيام «العز» في مدريد، وما وصل إليه الآن بعدما أصبح في الرابعة والثلاثين. المهم أن يوماً جديداً بدأ عند كاسياس، ومعه بدأت مرحلة جديدة ولو كان كثيرون لم يخفوا تفاجؤهم بأنها في بورتو.

لكن المسافة من مدريد إلى بورتو كانت، لا شك، رغم قربها، طويلة جداً على كاسياس ومليئة بالمشاعر والأحاسيس المتناقضة، إذ ليس بقليل ما عاشه هذا الحارس في الساعات الأخيرة له في العاصمة الإسبانية التي ظل حتى مغادرته لها القائد الذي حمى عرين فريقها الملكي بـ «رموش العين»، كاتباً قصة حارس لم يعيشها ملعب «سانتياغو برنابيو» في تاريخه، غير أن طريقة الوداع الصادمة التي لا تليق بهذا اللاعب الأيقونة هي التي طغت على رمزية رحيله ومعانيها. من المعلوم أن للدموع وقعها في



شافي ينتقد الملكي

لم يتوان شافي هرنانديز، النجم السابق لبرشلونة الإسباني، عن توجيه انتقادات لمسؤولي ريال مدريد بسبب رحيله قائده وحارس مرماه إيكير كاسياس دون أن يحصل عليه ما يستحقه من تكريم لائق. وقال شافي لصحيفة «لافانغارديا» المحلية: «يبدو أنه يشعر بالمرارة واعتقادات الجميع في إسبانيا يشعرون بذلك». وأضاف: «يجزنيبي الأ يحصل واحد من أبرز الرياضيين في إسبانيا على ما يستحقه من تقدير واحترام. ينسى هؤلاء الناس كل ما قدمه للرياضة ويركزون على العيوب وربما كان ذلك بدافع نيات خبيثة».

سوق الانتقالات

مانشستر يونايتد لضم غايتان وبيع دي ماريا

وافق مانشستر يونايتد الإنجليزي على ضم لاعب بنفيكا البرتغالي الأرجنتيني، نيكولاس غايتان، مقابل 21,5 مليون جنيه استرليني، بحسب صحيفة «ميترو» الإنجليزية. وأضافت الصحيفة إن الإعلان عن قدوم غايتان سيتزامن مع الرحيل المتوقع للأرجنتيني أنخل دي ماريا. وحمل غايتان (27 عاماً و9 مباريات دولية) ألوان بوكا جونيورز بين 2008 و2010 وبنفيكا منذ 2010. في المقابل، وبينما كثرت الأخبار عن انتقال دي ماريا من صفوف يونايتد إلى باريس سان جيرمان الفرنسي، فقد أوردت صحيفة «ذا دايلي ميور» الإنجليزية أن اللاعب يفضل العودة إلى ناديه السابق ريال مدريد، الذي



نيكولاس غايتان (اليسيف)



كاسياس يذرف الدموع خلال مؤتمره الصحفي في «سانتياغو برنابيو» (ببار - فيليب ماركو - اف ب)

وبعدما حقق كل شيء في الملاعب، لكن، وانطلاقاً من عراقية ريال ورمزية كاسياس، كان من المهم جداً والمفيد أكثر أن يكون كاسياس جزءاً في الإعداد لهذه المرحلة المستقبلية، والمشاركة في اختبار خلفه وتسليمه المشعل، وبالتالي أن تكون الخاتمة لائقة بهذا الحارس الكبير، أن تكون مثيلة لعبارة: في مثل هذا اليوم غادر كاسياس ملعب «سانتياغو برنابيو»، لا... أخرج منه!

كان سبباً في وضع كاسياس تحت ضغط كبير، وما انعكس سلباً على أدائه من خلال أخطائه التي كثرت في الفترة الأخيرة. من حق ريال مدريد طبعاً أن يبحث عن حارس جديد لحقبة جديدة بعد وصول كاسياس إلى عامه الـ 34 وربما حتى قد يجد البعض أنه كان من الأجدى أن يعتزل هذا الحارس بعد إحراز الملكي لقب دوري أبطال أوروبا للمرة العاشرة عام 2014.

تعرّض كاسياس لـ «حملة منظّمة» بغية إخراجِه من مدريد

توج معه بلقب دوري أبطال أوروبا العام الماضي، وذلك بسبب الصعوبات التي وجدها من تعلم اللغة الإنكليزية، وعدم الارتياح للبقاء في مدينة مانشستر، وعرض منزله الذي يقدر بأربعة ملايين جنيه استرليني للبيع بعد محاولة السطو المسلح عليه. كما يعاني دي ماريا من صعوبات أخرى داخل الملعب، وخصوصاً أن مدرب «الشياطين الحمر» الهولندي لويس فان غال لم يعتمد عليه بشكل أساسي، رغم أنه الصفقة الأعلى في تاريخ الكرة الإنكليزية، بعد انتقاله مقابل 60 مليون جنيه استرليني. وبخصوص يونايتد، فقد أوردت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن مدافع فالنسيا، الأرجنتيني

نيكولاس أوتاميندي، أعلن التمرد على إدارة ناديه للضغط عليها وتسهيل انتقاله إلى النادي الإنكليزي. ويُعتبر أوتاميندي على رأس اهتمامات يونايتد لتعزيز الخط الخلفي، إلا أن فالنسيا يرفض الاستماع إلى أي عروض تقل عن 50 مليون يورو قيمة الشرط الجزائي. من جهة أخرى، انتقل مهاجم ميلان ستيفان الشعراوي إلى صفوف موناكو على سبيل الإعارة لموسم واحد مع خيار شراء عقده بالكامل بحسب ما أعلن الأخير. وأشار موناكو في بيان له: «انضم الشعراوي إلى فريق موناكو، بعد خوضه 100 مباراة تحت ألوان ميلان. ويستعد للانضمام إلى تشكيلة

المدرّب البرتغالي ليوناردو جارديم العسكرية في سانت فنسنت في إيطاليا». وفي إسبانيا، توصل ريال سوسبيداد إلى اتفاق مع بورتو البرتغالي لضم مدافعه المكسيكي ديفغو ريس على سبيل الإعارة بعد خضوعه لفحص طبي، بحسب ما ذكر الأول في بيانه. وأعلن الفريق الباسكي على موقعه الرسمي: «تخوف الصفقة، التي لا تتضمن حق شراء اللاعب على توقيعه للعقد وخضوعه لفحص طبي بعد انتهاء مشاركته في الكأس الذهبية». وحمل ريس (22 عاماً و23 مباراة دولية) ألوان أميركا بين 2010 و2013 وبورتو منذ 2013.